

دلالة البركة في السنة النبوية من خلال الكتب الستة ومسند الإمام أحمد رحمه الله

د. هناء بنت علي جمال الزمزمي

شبكة الألوكة
www.alukah.net



مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م28ع15 ص ص: 235– 357 (2020م)
DOI:10.4197/Art.28-15. 11

دلالة البركة في السنّة النبويّة من خلال الكتب الستة ومسند الإمام أحمد رحمه الله قسم الكتاب والسنة

د. هناء علي جمال الزمزمي
أستاذ مساعد بقسم الكتاب والسنة
كلية الدعوة وأصول الدين– قسم الكتاب والسنة
جامعة أم القرى

مستخلص. إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله الا الله، وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

فالبركة منة الله على عباده ،ونعمة من نعم الوهاب سبحانه وتعالى، وقد أنزل الله من البركات ما لا يحصى، وتنوعت البركات لتشمل ثلة من العباد ،وبعضا من البقاع والأزمنة والنباتات وغيرها، فالحمد لله على فضله. قال ابن القيم رحمه الله : الحمد لله الذي بارك في بعض العباد والبقاع والأزمنة، فالبركة كلها منه. (1) وأشارت السنة النبوية المباركة إلى كثير من البركات، وجاء ذلك متناثرا في مواضع كثيرة من كتب السنة ، فأحببت أن أجمع هذا العقد المبارك في موضع واحد، وفتشت في شروح السنة عن دلالات الخير التي حوتها أحاديث البركة فوجدت أنها معان واسعة وشاملة لكثير من الخيرات، فمنها ما اختص بأمور الدنيا كمضاعفة الخير ودوامه، أو صحة في البدن، أو مصلحة للمسلمين، إلى غير ذلك، ومنها ما اختص بأمور الآخرة كالإيمان، والعمل الصالح، والثواب، ومنها ما كان الخير فيه دنيويا يحقق خيرا أخرويا، ومنها ما كان خيرا دنيويا يترتب عليه خير أخروي، لذا أحببت

(1) الداء والدواء، ص202.



أن أجمع تلك المعاني وأرتبها في تقسيمات متناسبة، فجمعت الأحاديث المتعلقة ببركات الدنيا على حدة، وقسمتها بحسب المعاني التي اشتملت عليها، و الأحاديث المتعلقة ببركات الآخرة وقسمتها بحسب المعاني التي اشتملت عليها، وكذا المعاني التي اشتملت على خيري الدنيا والآخرة.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة:

وتشمل ما يلي:

أسباب اختيار الموضوع.

أهداف الموضوع.

حدود البحث

مشكلة البحث

الدراسات السابقة

منهجي في البحث.

التمهيد: ويشتمل على:

تعريف البركة لغةً واصطلاحاً.

أسباب جلب البركة.

البركة في القرآن.

المبحث الأول: دلالة البركة في الدنيا وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دلالة المضاعفة.

المطلب الثاني: دلالة المنفعة.

المبحث الثاني: دلالة البركة في الآخرة وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دلالة العمل الصالح وزيادة الإيمان.

المطلب الثاني: دلالة الثواب.

المبحث الثالث: دلالة البركة في الدنيا والآخرة وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دلالة البركة في الدنيا المرتبطة بالمنفعة الأخروية.

المطلب الثاني: دلالة البركة في الدنيا المترتبة عليها المنفعة الأخروية.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

وألحقت البحث بفهرس للموضوعات وآخر للمصادر والمراجع.

وبعد فهذا جهد متواضع حاولت به إبراز دلالة البركة في السنة؛ لينال منها كل أحد على حسب ما أراد النبي ﷺ فيها.

أسباب اختيار الموضوع:

1. الرغبة في الإسهام في خدمة السنة النبوية.
2. البركة من الأمور المطلوبة والمحبوبة. لكن بعضهم قد تجاوز الحد في طلبها وغلا في التماسها جهلاً ومبالغة مما يتحتم معه توضيح دلالاتها الشرعية.
3. الآثار المترتبة على فهم دلالة البركة.

أهداف الموضوع:

1. الوقوف على دلالة البركة الدينية والدنيوية
2. جمع أحاديث البركة الصحيحة.
3. تقسيم أحاديث البركة إلى ما يتعلق ببركة الدنيا وما يتعلق ببركة الآخرة.

حدود البحث:





حصر أحاديث البركة في الكتب الستة ومسند الإمام أحمد رحمه الله.

أسئلة البحث:

1. هل للبركة دلالات خاصة في كل حديث؟
2. ما هي أقسام الدلالات التي اشتملت عليها أحاديث البركة؟

الدراسات السابقة:

1. (التبرك أنواعه وأحكامه) د. ناصر الجديع، رسالة دكتوراه تناول فيها الباحث التبرك المشروع والممنوع من خلال الأحاديث، لكن لم يتعرض لدلالة البركة المقصودة في الحديث.
2. بحث (الخصال الجالبة للبركة في السنة النبوية دراسة حديثية تحليلية) د. لطيفة القرشي، جمعت الباحثة الخصال الجالبة للبركة وبينت وجوه تحصيل البركة.

منهجي في البحث:

1. اتبعت المنهج الاستقرائي التحليلي.
2. جمعت الأحاديث الصحيحة في البركة من الكتب الستة ومسند الإمام أحمد رحمه.
3. خرجت الأحاديث من مصادرها الأصلية، وذكرت حكم العلماء عليها إلا ما كان في الصحيحين، فاكتفيت فيه بذكر الكتاب والباب ورقم الحديث.
4. رجعت إلى شروح السنة لمعرفة دلالة البركة في كل حديث.
5. قسمت أحاديث البركة إلى ثلاثة أقسام منها البركة التي تتعلق بالدنيا والبركة التي تتعلق بالآخرة والبركة التي تجمع بين الأمرين.
6. الخاتمة وذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.
7. ذيلت البحث بفهرس للمصادر والمراجع، وآخر للموضوعات.

وأسأل الله أن يتقبل مني هذا العمل اليسير ويتجاوز عن الزلل والتقصير، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الباحثة: هناء الزمزمي 1441هـ

التمهيد

تعريف البركة لغةً واصطلاحاً:

معاني البركة لغةً:

- **الثبوت واللزوم:** كل شيء ثبت وأقام فقد برك، والبِرْكة كالحوض، والجمع البِرَك، ويقال سميت بذلك: لإقامة الماء فيها. والبَرَكاء الثبات في الحرب والجد، وأصله من البروك [1].
- **النماء والزيادة:** قال الخليل: "البركة من الزيادة والنماء"[2].
- **السعادة:** قال الفراء في قوله تعالى: ﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۚ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾ (هود:73) قال: "البركات السعادة"[3]. وقال أبو منصور الأزهري: "وكذلك قوله في التشهد: السلام

(1) الصحاح (40/1).
(2) معجم مقاييس اللغة (230/1).
(3) معاني القرآن للفراء (23/2).



عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته؛ لأن من أسعده الله بما أسعد به النبي ،ﷺ فقد نال السعادة المباركة الدائمة"[1].

ومعنى السعادة: التوفيق للخير؛ وإذا قيل: أسعد الله العبد وسعده، فمعناه: وفقه لما يرضيه عنه، فيسعد بذلك سعادة [2].

والتبرك هو الدعاء للإنسان وغيره بالبركة، يقال بركت عليه تبريكًا: أي قلت له بارك الله عليك[3].

وبارك الله الشيء وبارك فيه وعليه وضع فيه البركة، وطعام بريك كأنه مبارك[4].

بارك الله تعالى فيه فهو مبارك[5].

واختلفت أقوال أهل اللغة في معنى (تبارك) سئل أبو العباس عن تفسير (تبارك الله) فقال: "ارتفع والمتبارك المرتفع"، وقال الأزهري: ومعنى بركة الله: علو على كل حال[6]، وقيل: تبارك أي تقدس أي تطهر والمقدس المطهر [7]، وقيل: تبارك الله أي يتبرك باسمه في كل أمر [8].

تعريف البركة اصطلاحاً:

النماء والزيادة، حسية كانت أو معنوية. وثبوت الخير الإلهي في الشيء ودوامه، ونسبتها إلى الله تعالى على المعنى الثاني؛ قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ (الأعراف:96) سمي بذلك لثبوت الماء في اليم.

وقيل: هي النماء المعنوي الذي يضعه الله في الشيء. التبرك مصدر تبرّك يتبرّك تبرُّكا وهو طلب البركة والتبرك بالشيء طلب البركة بواسطته[9].

أسباب جلب البركة:

1. المداومة على تلاوة القرآن الكريم[10]، قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ﴾ (الأنبياء:50) القرآن مبارك؛ لأنه يدل على الخير العظيم. فالبركة كائنة به، فكأن البركة جعلت في ألفاظه، ولأن الله أودع فيه بركة لقارئه المشتغل به بركة في الدنيا وفي الآخرة، ولأنه مشتمل على ما في العمل به كمال النفس وطهارتها بالمعارف النظرية، ثم العملية. فكانت البركة ملازمة لقراءته وفهمه[11].

2. الحرص على تقوى الله ﷻ ظاهرًا وباطنًا، قال تعالى: ﴿ **وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**﴾ (الأعراف:96). البركات جمع البركة، والمقصود من الجمع تعددها باعتبار تعدد أصناف الأشياء المباركة. وجماع معناها الخير الصالح الذي لا تبعة عليه في الآخرة. فهو أحسن أحوال النعمة[12].

(1) تهذيب اللغة (131/10).
(2) لسان العرب (214/3).
(3) تهذيب اللغة (131/10).
(4) لسان العرب (214/3).
(5) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (275/1).
(6) تهذيب اللغة (131/130/10).
(7) تهذيب اللغة (130/10)
(8) المرجع السابق، نفس الصفحة.
(9) التعريفات للجرجاني (125/1)، معجم لغة الفقهاء (106/1)، الكليات (372/1)، وانظر رسالة: التبرك أنواعه وأحكامه ص30.
(10) انظر بركات القرآن الكريم مفصلا في كتاب لتبرك أنواعه وأحكامه (53-45).
(11) التحرير والتنوير (217/6).
(12) التحرير والتنوير (210/8).



3. الدعاء. لقد علمنا النبي ﷺ الدعاء بطلب البركة في أمور كثيرة منها: الدعاء للمتزوج "بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما بخير "[1].

وكان صلى الله عليه وسلم إذا أتوه بالباكورة من الثمرة دعا فيها بالبركة فقال: "اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة"[2].

4. أخذ المال بطيب نفس. لقوله ﷺ: "يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه كالذي يأكل ولا يشبع"[3].

5. الصدق في المعاملة من بيع وشراء وشراكة، لقوله ﷺ: "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا –أو قال حتى يتفرقا– فإن صدقا وبينا، بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما"[4].

6. قضاء الأعمال في أول النهار. لقوله ﷺ: "بورك لأمتي في بكورها"[5].

(1) أخرجه أبو داود في كتاب النكاح، ما يقال للمتزوج، رقم (2130). والترمذي في كتاب النكاح، باب ما جاء فيما يقال للمتزوج، رقم (1019). وقال الترمذي: حسن صحيح. والنسائي في كتاب النكاح، باب كيف يدعى للرجل إذا تزوج رقم (3373) مختصراً. وابن ماجه في كتاب النكاح، باب تهنئة النكاح، رقم (1905).

(2) أخرجه مسلم في كتاب الحج، باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة، رقم (3334-3335). والترمذي في كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر، رقم (3454). والنسائي في الكبرى كتاب الحج، باب منع الدجال من المدينة، رقم (4276) بزيادة في أوله. وكتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا دعي بأول الثمر فأخذه، رقم (10134).

(3) سيأتي تخريجه.

(4) سيأتي تخريجه

(5) سيأتي تخريجه

7. الاجتماع على الطعام. لقوله ﷺ: "اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه"[6]. إلى غير ذلك من الأسباب التي تجلب البركة[7].

البركة في القرآن الكريم:

وردت كلمة بركة في القرآن الكريم بألفاظ متعددة للتدليل على اختصاص أشخاص معينين وأمكنة وأزمنة معينة بنوع من البركة التي جعلها الله فيها لأسباب اقتضتها حكمة الله. فمن الأشخاص الذين شملتهم لفظة البركة في القرآن:

1. **إبراهيم** عليه السلام وابنه النبي إسحاق عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ﴾ (الصافات:113) أي: أنزلنا عليهما البركة التي هي النمو والزيادة في علمهما، وعملهما، وذريتهما، فنشر الله من ذريتهما ثلاث أمم عظيمة: أمة العرب من ذرية إسماعيل، وأمة بني اسرائيل، وأمة الروم من ذرية اسحاق[8].

2. **أهل بيت إبراهيم** عليه السلام، قال تعالى: ﴿رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ (هود:73).

3. **نوح** عليه السلام ومن معه. قال تعالى: ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ﴾ (هود:48) (بركات عليك) أي: نعم ثابتة من بروك الجمل، وهو ثبوته وإقامته. ومنه البِركة لثبوت الماء فيها، وقال ابن عباس: نوح آدم الأصغر، فجميع

(6) سيأتي تخريجه

(7) ستأتي أسباب البركة مفصلة في البحث بإذن الله تعالى، وانظر: (كتاب البركة ما يجلب البركة وما يمحق البركة) د. أمين الشقاوي ص34-56.

(8) تفسير السعدي (706).



الخلائق الآن من نسله، ولم يكن معه في السفينة من الرجال والنساء إلا ما كان من ذريته. (وعلى أمم ممن معك) قيل: دخل فيه كل مؤمن إلى يوم القيامة[1].

4. **موسى** عليه السلام، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (النمل:8). معناه أي: بورك فيك يا موسى، وفي الملائكة الذين حول النار، وهذه تحية من عند الله عز وجل لموسى بالبركة. وهذا الكلام بشارة لموسى عليه السلام ببركة النبوة[2].

5. **عيسى** عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ (مريم:31). أي كثير البركات، لأنه يعلّم الخير، ويدعو إلى الله، ويبرئ الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى بإذن الله. وأن الله أرسله برحمة لبني إسرائيل، ليحل لهم بعض الذي حرم عليهم، وليدعوهم إلى مكارم الأخلاق بعد أن قست قلوبهم، وغيروا من دينهم. فهذه أعظم بركة تقارنه. ومن بركته أن جعل الله حلوله في المكان سبب لخير أهل تلك البقعة، من خصبها، واهتداء أهلها، وتوفيقهم إلى الخير وبهذا يظهر أن كونه مباركا أعم من كونه نبيا عموما وجيها فلم يكن في قوله (وجعلني نبيا) غنية عن قوله (وجعلني مباركا)[3].

كما وردت لفظة البركة في القرآن الكريم بخصوص بعض الأماكن والأراضي والبقاع:

1. **البيت الحرام**، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ﴾ (آل عمران:96) أي: فيه البركة الكثيرة في المنافع الدينية والدنيوية، كما قال تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ (الحج:27) وجعله مباركاً يدوم بدوام الدنيا، والبركة لا تفارقه، فكل من يلتمسها بزيارته وحجه والطواف به يجدها ويحظى بها[4].

2. **الأرض بصورة عامة**، قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا﴾ (فُصِّلَت:10) (وبارك فيها) أي: جعلها مباركة، قابلة للخير والبذر والغراس[5]، وفيها رزق الإنسان وماشيته. والتراب والحجارة كلها بركات[6].

3. **المسجد الأقصى وما حوله من أرض فلسطين.** قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ (الإسراء:1) (باركنا حوله) بالأنهار والأشجار والثمار، وقال مجاهد: سماه مباركًا؛ لأنه مقر الأنبياء، ومهبط الملائكة والوحي، ومنه يحشر الناس يوم القيامة[7]، وتفضيله على غيره من المساجد سوى المسجد الحرام والمسجد النبوي، وأن يطلب شد الرحال إليه للعبادة والصلاة فيه، وأن الله اختصه محلا لكثير من أنبيائه وأصفيائه[8]. وقال

(1) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (48/9).
(2) التحرير والتنوير (226/19). تفسير البغوي (3/ 490).
(3) أضواء البيان (416/3). التحرير والتنوير (99/16).

(4) تفسير السعدي (138). أيسر التفاسير للجزائري (191).
(5) تفسير ابن كثير (166/7).
(6) التحرير والتنوير (18/25).
(7) تفسير البغوي (58/5).
(8) تفسير السعدي (453).



تعالى: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء:71).

كما وردت معاني البركة في القرآن صفة لكتابه العزيز، قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾ (ص:29) المبارك المنبثة فيه البركة، وهي الخير الكثير. وكل آيات القرآن مبارك فيها؛ لأنها إما مرشدة إلى الخير، وإما صارفة عن شر وفساد، وذلك بسبب الخير في العاجل والآجل، ولا بركة أعظم من ذلك[1].

ووردت معاني البركة للدلالة على بعض مخلوقات الله من النباتات وغيرها، قال تعالى: ﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ (النور:35) (كأنها كوكب دري) وصف الزيتونة بالمباركة؛ لما فيها من كثرة النفع. فإنها ينتفع بحبّها أكلاً، وبزيتها كذلك، ويستنار بزيتها، ويدخل في أدوية وإصلاح أمور كثيرة. وينتفع بحطبها، وهو أحسن حطب؛ لأن فيه المادة الدهنية، قال تعالى: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾ (المؤمنون:20)، وينتفع بجودة هواء غاباتها، وقد قيل: إن بركتها لأنها من شجر بلاد الشام، والشام بلد مبارك من عهد إبراهيم عليه السلام.

كما خص الله بعض الأزمنة بالبركة قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ (الدخان:3) (ليلة مباركة) أي: كثيرة البركات والخيرات. ولا شك أن ليلة القدر خير من ألف شهر، وهي الليلة التي نزل فيها القرآن[2].

وينظر للتوسع رسالة (التبرك) د. ناصر الجديع [3].

المبحث الأول: دلالة البركة في الدنيا

المطلب الأول: دلالة المضاعفة:

بركة الصدق في البيع:

أخرج الإمام البخاري، عن سليمان بن حرب، حدثنا شعبة عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، رفعه إلى حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما[4]"، قوله ﷺ: "بورك لهما" أي كثر نفع المبيع والثمن[5] وقيل: تسهيل الأسباب المقتضية لزيادة الربح من كثرة الراغبين وحسن المعاملين، ومنع الخيانة في المبتاع والحسد والعداوة المقتضية للخسران[6] وقيل: أعطاهما الله الزيادة والنمو[7] وقيل: بورك في الثمن بالنماء وفي المثمون بدوام الانتفاع به[8].

---

(1) التحرير والتنوير (148/23).

(2) أضواء البيان (172/7).
(3) انظر: التبرك أنواعه وأحكامه 45-196.
(4) كتاب البيوع، باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا، رقم (2079)، وفي باب ما يمحق الكذب والكتمان في البيع، رقم (2082)، وفي باب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع، رقم (2114)، وباب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، رقم (2110). ومسلم: كتاب البيوع، باب الصدق في البيع والبيان، رقم (1532)، وأبو داود: كتاب البيوع، باب في خيار المتبايعين، رقم (3456). والترمذي: كتاب البيوع، باب ما جاء في البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، رقم (1246). والنسائي: كتاب البيوع، باب ما يجب على التجار من التوفية في مبايعهم، رقم (4462)، وفي باب وجوب الخيار للمتبايعين قبل افتراقهما، رقم (4469).
(5) عمدة القاري (195/11).
(6) دليل الفالحين (1/ 217).
(7) التيسير بشرح الجامع الصغير (1/ 441).
(8) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (385/4).



بركة الغنم:

وأخرج أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله الرازي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل، فقال: "توضؤوا منها"، وسئل عن لحوم الغنم، فقال: "لا توضؤوا منها".

وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل، فقال: "لا تصلوا في مبارك الإبل، فإنها من الشياطين"، وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم، فقال: "صلوا فيها فإنها بركة"[(1)].

وأخرج أحمد عن أبي معاوية قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم هانئ قالت: قال رسول الله ﷺ: "اتخذوا الغنم فإن فيها بركة"[(2)]، قال المناوي: بركة أي خير ونماء، لسرعة نتاجها وكثرته، لأنها تنتج في العام مرتين، وتولد الواحد والاثنين، ويؤكل منها ما شاء الله، ويمتلئ منها وجه الأرض[(3)]. وقيل: إن الغنم ليس فيها تمرد ولا شراد بل هي ضعيفة وفيها سكينة فلا تؤذي المصلي، ولا تقطع صلاته[(4)] وهذا من دلالة المنفعة أيضًا.

بركة الاجتماع على الطعام:

أخرج الإمام البخاري عن عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، وحدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: قال رسول الله ﷺ: "طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة"[(5)].

قال ابن رجب: وفي هذا إشارة إلى أن البركة تتضاعف مع الكثرة والاجتماع على الطعام[(6)].

وأخرج أبو داود، عن إبراهيم بن موسى الرازي، حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده أن أصحاب النبي ﷺ قالوا: يا رسول الله إنا نأكل ولا نشبع قال: "فلعلكم تفترقون؟" قالوا: نعم. قال: "فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه"[(7)]. قال المناوي: الاجتماع على الطعام وتكثير الأيدي عليه، ولو من الأهل والخدم. والتسمية سبب للبركة التي هي سبب للشبع والخير[(8)] وهذا من دلالة المنفعة أيضًا.

المطلب الثاني: دلالة المنفعة:

بركة النخلة:

أخرج الامام البخاري عن عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: حدثني مجاهد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: بينما نحن عند النبي ﷺ جلوس، إذ أتي بجمار نخلة، فقال النبي ﷺ: "إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم"،

---

(1) سنن أبي داود: كتاب الطهارة، باب الوضوء من لحوم الإبل، رقم (184)، وفي كتاب الصلاة، باب النهي عن الصلاة في مبارك الإبل، رقم (493). وصححه الألباني: انظر صحيح سنن أبي داود، 58/1.
(2) الحديث رقم (27381). وصححه شعيب الأرنؤوط
(3) فيض القدير (112/1).
(4) عون المعبود (318/1).
(5) كتاب الأطعمة، باب طعام الواحد يكفي الاثنين، رقم (5392). ومسلم: كتاب الأشربة، باب فضيلة المواساة في الطعام القليل وأن طعام الاثنين يكفي الثلاثة ونحو ذلك، رقم (5367) ، (5368) ، (5369) (5370) (5371) ،. والترمذي: في الأطعمة، باب ما جاء في طعام الواحد يكفي الاثنين، رقم (1820). وابن ماجه: كتاب الأطعمة، باب طعام الواحد يكفي الاثنين، رقم (3255). وأحمد في مسنده: رقم (15104)، (14389)، (9277).
(6) فتح الباري لابن رجب (175/4).
(7) كتاب الأطعمة، باب في الاجتماع على الطعام، رقم (3764). وابن ماجه: كتاب الأطعمة، باب الاجتماع على الطعام، رقم (3286). وأحمد في مسنده: رقم (16078) وحسنه الألباني، صحيح سنن أبي داود (264/8).
(8) فيض القدير (152/1).



فظننت أنه يعني النخلة، فأردت أن أقول: هي النخلة يا رسول الله، ثم التفت فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت، فقال النبي ﷺ: هي النخلة[1].

قال ابن حجر: وبركة النخلة موجودة في جميع أجزائها، مستمرة في جميع أحوالها، من حين تطلع إلى أن تيبس. تؤكل أنواعاً، ثم بعد ذلك ينتفع بجميع أجزائها، حتى النوى في علف الدواب، واللّيف[2] في الحبال، وغير ذلك مما لا يخفى[3].

البركة وسط الطعام:

أخرج الترمذي عن أبي رجاء، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: "أن البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه"[4]. قال ابن العربي: البركة في الطعام تكون بمعانٍ كثيرة، منها استمراء الطعام، ومنها صيانته عن مرور الأيدي عليه شيئاً فشيئاً، وإذا أخذ أعلاه كان ما بقي بعده دونه في الطيب، ومنها ما يخلق الله من الأجزاء الزائدة فيه[5].

بركة ماء السماء:

أخرج مسلم عن محمد بن سلمة المرادي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث وحدثني عمرو بن سواد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عمر بن الحارث أن أبا يونس مولى أبي هريرة ﷺ حدثه عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: "ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين، ينزل الله الغيث فيقولون الكوكب كذا وكذا"[6].

وقد ورد في بعض الآيات المراد ببركة المطر قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا﴾ (ق:9) قال الشوكاني: مباركاً أي: كثير البركة لانتفاع الناس به في غالب أمورهم[7]. وقال الخازن: كثير الخير، وفيه حياة كل شيء[8].

وقال الأصبهاني: فبركة ماء السماء هي ما نبه الله عليه بقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّـهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ (المؤمنون:18) ولما كان الخير الإلهي يصدر من حيث لا يحس، وعلى وجه لا يحصى ولا يحصر، قيل لكل ما يشاهد منه زيادة غير محسوسة: هو مبارك وفيه بركة[9].

بركة آل أبي بكر الصديق:

أخرج البخاري عن عبد الله بن يوسف، قال: أخبرنا مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات

(1) كتاب الأطعمة، باب أكل الجمّار، رقم (5444).
(2) الليف: هو ما يخرج من أصول سعف النخل، وتحشى بها الوسائد وتفتل منها الحبال، فتح الباري (185/1).
(3) فتح الباري (192/1).
(4) كتاب الأطعمة، باب ما جاء في كراهية الأكل من وسط الطعام، رقم (1805). ابن ماجة: كتاب الأطعمة، باب النهي عن الأكل من ذروة الثريد، رقم (3275). أحمد في مسنده: رقم (3438). وصححه الألباني: انظر صحيح سنن الترمذي (301/2).
(5) فيض القدير (324/2).
(6) كتاب الإيمان، باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء، رقم (233). وأحمد في مسنده: رقم (9463).
(7) فتح القدير (72/5).
(8) تفسير الخازن باب التأويل في معاني التنزيل (187/4).
(9) المفردات في غريب القرآن (119/1-120).

الجيش انقطع عقد لي، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماء، فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق ﷺ فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة، أقامت برسول الله ﷺ والناس، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء. فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام، فقال: حبست رسول الله ﷺ والناس، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء. فقالت عائشة: فعاتبني أبو بكر، وقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعنني بيده في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي، فقام رسول الله ﷺ حين أصبح على غير ماء، فأنزل الله آية التيمم، فتيمموا. فقال أسيد بن الحضير[1]: ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر. قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه، فأصبنا العقد تحته[2].

قال ابن حجر: قوله "ماهي بأول بركتكم" أي: بل هي مسبوقة بغيرها من البركات، والمراد بآل أبي بكر: نفسه وأهله وأتباعه، وفيه دليل على فضل عائشة وأبيها، وتكرار البركة منهما. وفي رواية عمرو بن الحارث "لقد بارك الله للناس فيكم"[3].

(1) أسيد بن الحُضَير، بضم المهملة وفتح الضاد، ابن سماك ابن عتيك الأشهلي، أبو يحيى، صحابي جليل، كان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن، وكان أحد العقلاء الكمَلة أهل الرأي، توفي سنة 20هـ، أسد الغابة (240/1)، التقريب ص112.

(2) كتاب التيمم، باب دون ترجمة، رقم (334). ومسلم: كتاب الطهارة، باب التيمم، رقم (367). والنسائي: كتاب الطهارة، باب بدء التيمم، رقم (295).

(3) صحيح البخاري: كتاب التفسير، باب قوله: (فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيداً طيباً)، رقم (4607).

وفي تفسير إسحاق البستي من طريق ابن أبي مليكة عنها أن النبي ﷺ قال: "ما أعظم بركة قلادتك". وفي رواية هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة: "فو الله ما نزل بك من أمر تكرهينه إلا جعل الله للمسلمين فيه خير"، وفي كتاب النكاح من هذا الوجه: "إلا جعل الله لك منه مخرجاً، وجعل للمسلمين فيه بركة"[4]، قال الباجي: يريد أن بركتكم كانت متوالية على الصحابة متكررة. وكانوا سبباً لكل ما لهم فيه رفق ومصلحة[5].

بركة أم المؤمنين جويرية رضي الله عنها على قومها:

أخرج أبو داود عن عبد العزيز بن يحيى، عن أبي الأصبغ الحراني، حدثني محمد -يعني ابن سلمة- عن أبي اسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: وقعت جويرية بنت الحارث بن المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس، أو ابن عم له، فكاتبت على نفسها، وكانت امرأة ملاحة تأخذها العين. قالت عائشة رضي الله عنها: فجاءت تسأل النبي ﷺ في كتابتها، فلما قامت على الباب فرأيتها كرهت مكانها، وعرفت أن رسول الله ﷺ سيرى منها مثل الذي رأيت، فقالت: يا رسول الله، أنا جويرية

(4) فتح الباري (563/1). والحديث في صحيح البخاري: كتاب النكاح، باب استعارة الثياب للعروس وغيرها، رقم (5164). وفي سنن أبي داود: كتاب الطهارة، باب التيمم، رقم (317). والنسائي: كتاب الطهارة، باب فيمن لا يجد الماء ولا الصعيد، رقم (308). وفي مسند أحمد، رقم (24299).

(5) المنتقى شرح الموطأ (424/1-425).



بنت الحارث، وإنما كان من أمري ما لا يخفى عليك، وإني وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس، وإني كاتبت على نفسي فجئتك أسألك في كتابتي، فقال رسول الله ﷺ: "فهل لك إلى ما هو خير لك منه؟"، قالت: وما هو يا رسول الله ﷺ؟، قال: "أؤدي عنك كتابتك وأتزوجك"، قالت: قد فعلت. قالت: فتسامع -يعني الناس- أن رسول الله ﷺ قد تزوج جويرية، فأرسلوا ما في أيديهم من السبي فأعتقوهم وقالوا: أصهار رسول الله ﷺ. فما رأينا امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها، أعتق في سببها مائة أهل بيت من بني المصطلق[1]

تعتبر هذه الغزوة من الغزوات المباركة التي أسلم عقبها قبيلة بأسرها، وكان الحدث الذي أسلمت القبيلة من أجله هو أن الصحابة حرروا الأسرى الذين أصابوهم بعد أن امتلكوهم باليمين في قسم الغنائم واستكثروا على أنفسهم أن يتملكوا أصهار نبيهم عليه السلام، وحيال هذا العتق الجماعي دخلت القبيلة كلها في دين الله[2].

بركة البكور:

أخرج أبو داود عن سعيد بن منصور، حدثنا هيثم، حدثنا يعلى بن عطاء، عن عمارة بن جرير، عن صخر الغامدي، عن النبي ﷺ قال: "اللهم بارك لأمتي في بكورها". قال: وكان إذا بعث سرية أو جيش، بعثهم أول النهار. وكان صخر رجلاً تاجراً، وكان إذا بعث تجارة بعث أول النهار فأثرى ماله وكثر ماله[3].

قال ابن القيم رحمه الله: "ومن المكروه عندهم -أي الصالحين- النوم بين صلاة الصبح وطلوع الشمس، فإنه وقت غنيمة، وللسير ذلك الوقت عند السالكين مزية عظيمة، حتى لو ساروا طول ليلهم لم يسمحوا بالقعود عن السير ذلك الوقت حتى تطلع الشمس، فأنه أول النهار ومفتاحه، ووقت نزول الأرزاق وحصول القسم، وحلول البركة، ومنه ينشأ النهار، وينسحب حكم جميعه على حكم تلك الحصة، فينبغي أن يكون نومها كنومة المضطر"[4]

قال ابن حجر: وإنما خص البكور بالبركة، لكونه وقت النشاط[5].

وقال الشيخ إسماعيل العجلوني: "العقل بكرة النهار يكون أكمل منه وأحسن تصرفًا منه في آخره، ومن ثم ينبغي التبكير لطلب العلم ونحوه من المهمات"[6]

وقد أثبتت الدراسات العلمية أن الاستيقاظ مبكراً يستدعي الهمة والنشاط.

---

(1) كتاب العتق، باب في بيع المكاتب إذا فسخت المكاتبة، رقم (3931)، وأحمد في مسنده، رقم (26365). وحسنه الألباني، انظر: صحيح سنن أبي داود، 8/ 431.
(2) السيرة الحلبية عرض وقائع وتحليل أحداث (3/ 286).

(3) كتاب الجهاد، باب الابتكار في السفر، رقم (2606)، والترمذي: أبواب البيوع، باب ما جاء في التبكير بالتجارة، رقم (1212)، وابن ماجه: كتاب التجارات، باب ما يرجى من البركة في البكور، رقم (2236)، وأحمد في مسنده، رقم (1323)، (1329)، (1339)، (15443)، (15557)، (15558)، (1943)، (19479) صححه الألباني، صحيح سنن أبي داود (7/ 306).
(4) مدارج السالكين (1/ 459)، انظر التبرك أنواعه وأحكامه، د. ناصر الجديع ص309، 310.
(5) فتح الباري (6/ 138).
(6) كشف الخفاء (1/ 187).



ذكر الدكتور زهير رابح في كتابه (الاستشفاء بالصلاة)، أن الكورتيزون الذي هو هرمون النشاط في جسم الإنسان يبدأ في الازدياد وبحدة مع دخول وقت صلاة الفجر، ويتلازم معه ارتفاع منسوب ضغط الدم، ولهذا يشعر الإنسان بنشاط كبير بعد صلاة الفجر.

وهذا الوقت تحديداً يشهد أعلى نسبة لغاز الأوزون، ولهذا الغاز الصباحي العجيب تأثير منشّط للجهاز العصبي، والأعمال الذهنية والعضلية[(1)].

المبحث الثاني: دلالة البركة في الآخرة

المطلب الأول: دلالة العمل الصالح وزيادة الإيمان:

بركة الآيات:

أخرج الإمام البخاري عن محمد بن المثنى، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كنّا نعدّ الآيات بركة، وأنتم تعدّونها تخويفاً. كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقلّ الماء، فقال: "اطلبوا فضلة من الماء"، فجاؤوا بإناء فيه ماء قليل، فأدخل يده في الإناء، ثم قال: "حي على الطهور المبارك، والبركة من الله"، فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ. ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل[(2)].

قوله: "كنا نعد الآيات بركة" قال الطحاوي: المراد كنّا نخاف بها، فنزداد إيماناً وعملاً، فيكون ذلك بركة[(3)].

بركة الكيل:

أخرج البخاري عن إبراهيم بن موسى، حدثنا الوليد، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد بن يكرب ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "كيلو طعامكم، يبارك لكم فيه"[(4)].

قال ابن الجوزي: يشبه أن تكون هذه البركة للتسمية عليه عند الكيل. قال ابن حجر: والذي يظهر لي أن حديث المقدام محمول على الطعام الذي يُشترى، فالبركة تحصل فيه بالكيل لامتثال أمر الشارع، وإذا لم يمتثل الأمر فيه بالاكتيال نزعت منه لشؤم العصيان. وحديث عائشة: "كان عندي شطر شعير آكل منه حتى طال عليّ، فكلته ففَنِي"[(5)] محمول على أنها كالته للاختبار، فلذلك دخله النقص... إلى أن قال: والحاصل أن الكيل بمجرده لا تحصل به البركة ما لم ينضم إليه أمر آخر، وهو امتثال الأمر فيما يشرع فيه الكيل. ولا تنزع البركة من المكيل بمجرد الكيل ما لم ينضم إليه آخر، كالمعارض والاختبار، والله أعلم [(6)] فالبركة هنا المراد بها بركة الامتثال وهو من العمل الصالح.

بركة رمضان:

وأخرج الإمام أحمد في مسنده عن إسماعيل، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة ﷺ قال: لما

---

(1) موقع المستكشف.

(2) كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم (3579). والترمذي: كتاب المناقب، باب في ذكر تسبيح الطعام ونبع الماء للوضوء، رقم (3633). وأحمد في مسنده، رقم (4393).

(3) شرح مشكل الآثار (9/ 5).

(4) كتاب البيوع، باب ما يستحب من الكيل، رقم (2128). وأحمد في مسنده، رقم (17177). وابن ماجه: كتاب التجارات، باب ما يرجى في كيل الطعام من البركة، رقم (2232).

(5) صحيح البخاري: كتاب الرقاق، باب فضل الفقر، رقم (6450). ومسلم: كتاب الزهد والرقائق، رقم (2973). وابن ماجه: كتاب الأطعمة، باب خبز الشعير.

(6) فتح الباري (4/ 437، 438) بتصرف.



حضر رمضان قال رسول الله ﷺ: "قد جاءكم رمضان، شهر مبارك، افترض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة القدر، خير من ألف شهر، من حُرم خيرها فقد حُرم"[1]. قال أبو الوليد الباجي: قوله "فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النيران" يحتمل أن يكون هذا اللفظ على ظاهره، فيكون ذلك علامة على بركة الشهر، وما يرجى للعامل فيه من الخير[2].

ومن بركات رمضان عظم الأعمال الصالحة فيه، منها ما يأتي:

1. **قيام الليل**، لقوله ﷺ: "من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه"[3].
2. **الصدقة**، لقول ابن عباس رضي الله عنهما: "كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، فإذا لقيه كان أجود بالخير من الريح المرسلة"[4].

قال المهلب: وفيه بركة مجالسة الصالحين وأن فيها تذكارًا لفعل الخير وتنبيهًا على الازدياد من العمل الصالح ولذلك أمر عليه السلام بمجالسة العلماء ولزوم حلق الذكر[5].

3. **تلاوة القرآن الكريم**، لحديث ابن عباس رضي الله عنهما وفيه: "وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي ﷺ القرآن"[6].
4. **الاعتكاف**، ففي حديث عائشة رضي الله عنها: "أن النبي ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله، ثم اعتكف أزواجه من بعده"[7].
5. **العمرة**، لقول النبي ﷺ للمرأة الأنصارية التي فاتها الحج معه ﷺ: "فإذا جاء رمضان فاعتمري، فإن عمرة فيه تعدل حجة" وفي رواية: "تقضي حجة، أو حجة معي"[8].[9]

المطلب الثاني: دلالة الثواب:

بركة سورة البقرة:

أخرج الإمام مسلم عن الحسن بن علي الحلواني، حدثنا أبو توبة –وهو الربيع بن نافع– حدثنا معاوية –يعني ابن سلام– عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني أبو أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما

---

(1) الحديث رقم (7148)، وصححه الألباني، انظر: صحيح الترغيب والترهيب (1/ 241).
(2) المنتقى شرح الموطأ (3/ 89).
(3) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين رقم (1779).
(4) صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب أجود ما كان النبي ﷺ يكون في رمضان، رقم (1902)، ومسلم، كتاب الفضائل، رقم (6009).
(5) شرح ابن بطال، (4/ 22)
(6) صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب أجود ما كان النبي ﷺ يكون في رمضان، رقم (1902)، ومسلم، كتاب الفضائل، رقم (6009) مختصرًا، واللفظ للبخاري.
(7) صحيح البخاري، كتاب الاعتكاف، باب الاعتكاف في العشر الأواخر رقم (2026)، ومسلم، كتاب الاعتكاف، رقم (2784).
(8) صحيح مسلم، كتاب الحج رقم (3038)، والبخاري، كتاب العمرة، باب عمرة في رمضان، رقم (1782.
(9) انظر التبرك أحكامه وأنواعه، د. ناصر الجديع، ص140-142..

غيايتان، أو كأنهما من طير صواف تحاجان عن أصحابهما. اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة[1]"[2].

قال الإمام ملا علي القاري: (أخذها) أي المواظبة على تلاوتها، والتدبر في معانيها، والعمل بما فيها. (بركة) أي: منفعة عظيمة[3]. وقيل: (أخذها بركة) أي: زيادة ونماء، (وتركها حسرة) تندم على ما فات من ثوابها[4].

بركة الخروج لصلاة العيد:

أخرج البخاري عن عمر بن حفص، قال: حدثنا أبي، عن عاصم، عن حفص، عن أم عطية قالت: كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد، حتى تخرج البكر من خدرها، حتى تخرج الحُيَّض، فيكُنَّ خلف الناس، فيكبّرن بتكبيرهم، ويدعون بدعائهم، يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته.[5]

قال الخطابي: أمر جميع النساء بحضور المصلى يوم العيد لتصلي من ليس لها عذر، وتصل بركة الدعاء إلى من لها عذر. وفيه ترغيب الناس في حضور الصلوات ومجالس الذكر، ومقاربة العلماء، لينالهم بركتهم[6].

بركة وادي العقيق:

أخرج البخاري عن الحميدي، حدثنا الوليد وبشر بن بكر التنيسي، قالا: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى، قال: حدثني عكرمة أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول: أنه سمع عمر ﵁ يقول: سمعت رسول الله ﷺ بوادي العقيق يقول: "أتاني الليلة آتٍ من ربّي، فقال: صلّ في هذا الوادي المبارك، وقل عمرة في حجّة"[7].

قال ابن بطّال: إن الله أنزل فيه بركة إحلال الاعتمار في أشهر الحج، وكان محرماً قبل ذلك على الأمم. وفي جعل الله بطحاء العقيق المباركة مُهَلاً[8] للنبي ﷺ ولأهل المدينة -وهي آخر جزائر[9] المدينة على رأس عشرة أيام من مكة، وغيرها من المواقيت على رأس ثلاثة أيام من مكة- فضل كبير لأهل المدينة، لحمله تعالى عليهم من مشقة الإحرام أكثر مما حمل على غيرهم، وذلك لعلمه بتصبّرهم على العبادة، واحتسابهم لتحملها[10].

قلت: وهذه بركة زيادة الأجر للصبر على العبادة.

---

(1) البطلة: السحرة، النهاية في غريب الحديث (136/1)
(2) كتاب المسافرين فضائل القرآن، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، رقم (804)، وأحمد في مسنده، رقم (22146).
(3) مرقاة المفاتيح (5/ 17).
(4) التيسير بشرح الجامع الصغير (1/ 193).
(5) كتاب العيدين، باب التكبير أيام منى، وإذا غدا إلى عرفة، رقم (971).
(6) عون المعبود (3/ 488).

(7) كتاب الحج، باب قول النبي ﷺ "العقيق وادٍ مبارك"، رقم (1534)، وفي كتاب المزارعة، باب دون ترجمة، رقم (2337)، وفي كتاب الاعتصام، باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم وما أجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي ﷺ والمنبر والقبر، رقم (7343). وسنن أبي داود: كتاب المناسك، باب في الإقران، رقم (1800). وسنن ابن ماجه: كتاب المناسك، باب التمتع بالحج، رقم (2657)، (2976)، وأحمد في مسنده، رقم (161).
(8) المُهَل، بضم الميم، موضع الإهلال، لسان العرب (701/11)
(9) الجزيرة واحدة جزائر، والجزيرة: القطعة من الأرض، لسان العرب (156/4) فالمراد هنا: آخر أرض المدينة.
(10) شرح صحيح البخاري لابن بطال (10/ 373).



المبحث الثالث: دلالة البركة في الدنيا والآخرة

المطلب الأول: دلالة المنفعة الدنيوية المرتبطة بالمنفعة الأخروية:

بركة الخيل:

أخرج الإمام البخاري عن مسدد، حدثنا يحيى بن أبي سعيد، عن شعبة، عن أبي التياح، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "البركة في نواصي الخيل"[1].

قال ابن حجر: المراد بالخيل ما يتخذ للغزو بأن يقاتل عليه، أو يرتبط لأجل ذلك[2]. وقد روى أحمد من حديث أسماء بنت يزيد مرفوعاً: "الخيل في نواصيها الخير معقود إلى يوم القيامة، فمن ربطها عدة في سبيل الله، وأنفق عليها احتساباً، كان شبعها وجوعها، وريّها وظمؤها، وأرواثها وأبوالها فلاحاً في موازينه يوم القيامة"[3].

ووقع عند مسلم: قالوا: بم ذاك يا رسول الله؟، قال: "الأجر والمغنم"[4]. قال ابن حجر: فسّره بالأجر والمغنم، المغنم المقترن بالأجر إنما يكون من الخيل بالجهاد[5] قلت : فهي منفعة دنيوية مرتبطة بمنفعة أخروية.

بركة أخذ المال بسخاوة نفس:

أخرج البخاري عن عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب، أن حكيم بن حزام ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: "يا حكيم، إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع. اليد العليا خير من اليد السفلى" فقال حكيم: فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق، لا أرزأ أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر ﷺ يدعو حكيماً إلى العطاء فيأبى أن يقبله منه، ثم إن عمر ﷺ دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيئاً، فقال عمر: إني أشهدكم معشر المسلمين على حكيم أني أعرض عليه حقه من هذ الفيء فيأبى أن يأخذه، فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس بعد رسول الله ﷺ حتى توفي[6].

قوله: (بسخاوة نفس) أي: بغير شره ولا إلحاح، أي من أخذه بغير سؤال وهذا بالنسبة إلى الآخذ،

(1) كتاب الجهاد، باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، رقم (2851). وصحيح مسلم: كتاب الإمارة، باب فضيلة الخيل وأن الخيل معقود بنواصيها، رقم (4854). وسنن النسائي: كتاب الخيل والسبق، باب بركة الخيل، رقم (3601). وأحمد في مسنده، رقم (12125).

(2) فتح الباري (6/ 55).

(3) الحديث رقم (27574). والحديث في صحيح البخاري: كتاب الجهاد، باب من احتبس فرساً في سبيل الله، رقم (2853) بنحوه.

(4) كتاب الإمارة، باب فضيلة الخيل وأن الخير معقود بنواصيها، رقم (3602)، (3603)، (3604)، (3605).

(5) فتح الباري (6/ 69، 70).

(6) كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة، رقم (1469)، وفي كتاب الوصايا، باب تأويل قوله تعالى ﴿مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ رقم (2750)، وفي كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس، رقم (3143)، وفي كتاب الرقاق: باب قول النبي ﷺ "هذا المال خضرة حلوة"، رقم (6441). ومسلم: كتاب الزكاة، باب بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى وإن اليد الأولى هي المنفقة وأن السفلى هي الآخذة، رقم (1035). والترمذي: كتاب الزكاة، باب اليد العليا، رقم (2532)، وفي باب مسألة الرجل في أمر لابد منه، رقم (2602).

ويحتمل أن يكون بالنسبة إلى المعطي، أي بسخاوة المعطي، أي انشراحه بما يعطيه.[1]

وقوله (بورك له فيه) أي: انتفع به في الدنيا بالتنمية، وفي الآخرة بأجر النفقة.

(ومن أخذه بإشراف[2] لم يبارك له فيه) أي: لم ينتفع به، إذ لا يجد لذة نفقته، ولا ثواب صدقته، بل يتعب بجمعه، ويذمّ بمنعه، ولا يصل إلى شيء من نفعه[3].

وقيل: معنى قوله (بورك له فيه): لأنه ناظر في أخذه إلى ربه، ممتثل لأمره قائم لشكره متقو به على طاعته له، لا حظ له في قبوله إلى رضا الله ورسوله، كما يشير إليه قوله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)[4]

بركة الشام واليمن:

أخرج الإمام البخاري في صحيحه عن علي بن عبد الله، حدثنا أزهر بن سعيد، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ذكر النبي ﷺ: "اللهم بارك في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا". قالوا: وفي نجدنا، قال: "اللهم بارك في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا". قالوا: يا رسول الله، وفي نجدنا؟، فأظنه قال في الثالثة: "هناك الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان"[5].

قوله (بارك لنا في يمننا) أي: بركة ظاهرية ومعنوية، ولهذا أكثر الأولياء منهم. والظاهر في وجه تخصيص المكانين بالبركة؛ لأن طعام أهل المدينة مجلوب منهما[6].

وقال ابن عبد البر: دعاؤه صلى الله عليه وسلم للشام يعني أهلها، لأن الشام سينتقل إليها الإسلام، وهذا من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم.[7]

المطلب الثاني: دلالة المنفعة الدنيوية المترتبة على المنفعة الأخروية:

بركة السحور:

أخرج الإمام البخاري عن آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "تسحّروا فإن في السحور بركة"[8].

قال ابن حجر: البركة لكونه يقوي على الصوم، وينشط له، ويخفف المشقة فيه. وقيل: البركة ما يتضمن من الاستيقاظ، والدعاء في السحر، والأولى أن البركة في السحور تحصل بجهات متعددة، وهي: اتباع السنة، ومخالفة أهل الكتاب، والتقوي به على

(1) فتح الباري (3/ 336)
(2) إشراف النفس: تطلعها إليه، وتعرضها له، وطمعها فيه، شرح النووي (126/7).
(3) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (3/ 81، 82).
(4) مرقاة المفاتيح (4/ 1310)
(5) كتاب الاستسقاء، باب ما قيل في الزلازل والآيات، رقم (1037)، وفي كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ "الفتنة من قبل المشرق"، رقم (7094). وجامع الترمذي: كتاب المناقب، باب في فضل الشام واليمن، رقم (3953). وأحمد في مسنده، رقم (5987).
(6) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (9/ 4038).
(7) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والموال والحفدة والمتاع، أحمد الحسيني (14/ 184)
(8) كتاب الصوم، باب بركة السحور من غير إيجاب، رقم (1923). وصحيح مسلم: كتاب الصيام، باب فضل السحور وتأكيد استحبابه واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر، رقم (109). وجامع الترمذي: أبواب الصوم، باب ما جاء في فضل السحور، رقم (708). وسنن النسائي: كتاب الصيام، باب الحث على السحور، رقم (2146)، (12147)، (1248)، (1249)، (1250)، (1251)، (1252). وسنن ابن ماجه: كتاب الصيام، باب ما جاء في السحور، رقم (1692). وأحمد في مسنده، رقم (8898)، (10185)، (11281)، (11950)، (13245)، (13390)، (13550)، (13704)، (13993)، (23142).



العبادة، والزيادة في النشاط، ومدافعة سوء الخلق الذي يثيره الجوع، والتسبب بالصدقة على من يسأل، إذ ذاك، أو يجتمع معه على الأكل، والتسبب للذكر والدعاء وقت مظنة الإجابة، وتدارك نية الصوم لمن أغفلها قبل أن ينام. قال ابن دقيق العيد: هذه البركة يجوز أن تعود إلى الأمور الدنيوية كقوة البدن على الصوم، وتيسيره من غير إضرار بالصائم. قال: ومما يعلل به استحباب السحور، المخالفة لأهل الكتاب، لأنه ممتنع عندهم. وهذه أحد الوجوه المقتضية للزيادة في الأمور الأخروية[1].

فالسحور منفعة دنيوية للصائم، يترتب عليها منافع أخروية.

بركة الطعام:

أخرج مسلم عن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى، ثم ليأكلها، ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة"[2]. وفي لفظ "فإن آخر الطعام فيه بركة"[3].

(1) فتح الباري (4/ 179).
(2) كتاب الأشربة، باب استحباب لعق الأصابع والقصعة، رقم (5300) من عدة طرق. وسنن أبي داود: كتاب الأطعمة، باب في اللقمة الساقطة، رقم (3845) عن أنس ﷺ. وسنن النسائي: كتاب آداب الأكل، باب العلة في اللعق، رقم (6746). وسنن ابن ماجه: كتاب الأطعمة، باب لعق الأصابع، رقم (3270). وأحمد في مسنده، رقم (14221)، (14390)، (14552)، (14629)، (14938).

قال النووي: معناه –والله أعلم– أن الطعام الذي يحضره الإنسان فيه بركة، ولا يدري أن تلك البركة فيما أكله، أو فيما تبقى على أصابعه، أو في ما بقي في أسفل القصعة، أو في اللقمة الساقطة، فينبغي أن يحافظ على هذا كله لتحصل البركة. وأصل البركة: الزيادة وثبوت الخير، والانتفاع به. والمراد هنا –والله أعلم– ما يحصل به التغذية، وتسلم عاقبته من أذى، ويقوي على طاعة الله تعالى وغير ذلك[4].

فالطعام منفعة دنيوية يترتب عليها منفعة أخروية وهي التقوي على الطاعة.

الخاتمة

الحمد لله الذي يسّر لي إتمام هذا العمل، وأسأل الله تعالى أن يجعله مباركاً، وأن يحقق به النفع في الدنيا والآخرة. وقد توصلت فيه إلى عدة نتائج، أهمها:

1. تطلق البركة في اللغة على عدّة معان، هي الثبوت، واللزوم، والنماء، والزيادة، والسعادة.
2. البركة في الاصطلاح يراد بها الزيادة والنمو، حسية كانت أو معنوية.
3. التبريك هو طلب البركة عن طريق أشياء ومعانٍ ميّزها الله بالبركة.
4. من أسباب جلب البركة تقوى الله، والدعاء، وأخذ المال بطيب نفس، وغيرها.
5. خص الله تعالى في القرآن الكريم أشخاص، وأزمنة وأمكنة، وبعض المخلوقات بالبركة.

(3) سنن النسائي: كتاب آداب الأكل، باب النهي عن رفع الصحفة حتى تلعق، رقم (6767). وأحمد في مسنده، رقم (2672).
(4) شرح النووي لصحيح مسلم (13/ 174).

6. مفهوم البركة يراد به تارة بركة في الدنيا، وبركة في الآخرة، وبركة تجمع الأمرين.
7. بركة الدنيا تأتي بمعنى المضاعفة والمنفعة.
8. بركة الآخرة تأتي بمعنى العمل الصالح، وزيادة الإيمان والثواب.
9. البركة التي تجمع بين خيري الدنيا والآخرة، إما أن تكون مرتبطة ببعضها، أو مترتبة على بعضها.

التوصيات:

توصي الباحثة بما يأتي:

1. العناية بالأحاديث الصحيحة التي تضمنت الأمور المباركة.
2. الرجوع إلى شروح السنة لمعرفة دلالة البركة في الحديث.
3. نشر الوعي الصحيح لدلالة البركة بين أفراد المجتمع، ليتم الاستفادة من الأشياء المباركة بالطريقة الصحيحة، والتوصية خاصة بطلبة العلم.

والحمد لله الذي تتمّ بنعمته الصالحات.

ملخص البحث:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، فعنوان البحث: "دلالة البركة في السنة النبوية من خلال الكتب الستة ومسند الإمام أحمد رحمه الله"

أهداف البحث:

1. جمع أحاديث البركة الصحيحة.
2. تقسيم الأحاديث بحسب الدلالات التي اشتملت عليها.

اشتمل البحث على:

- دلالة البركة في الدنيا.
- دلالة البركة في الآخرة.
- دلالة البركة في الدنيا والآخرة.

أهم النتائج:

1. يراد بالبركة منافع في الدنيا، ومنافع في الآخرة.
2. من دلالات البركة في الدنيا المضاعفة والمنفعة.
3. من دلالات البركة في الآخرة الإيمان والعمل الصالح والثواب.

وقد اوصت الباحثة بأهمية العناية بالوعي الصحيح بدلالات البركة؛ لتتم الاستفادة منها بالطريقة الصحيحة.

المصادر والمراجع

[1] القرآن الكريم.

[2] أسد الغابة، ابن الأثير الجزري، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1415هـ-1994م.

[3] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، ط بدون، 1415هـ-1995م، دار الفكر للطباعة والنشر، بيوت-لبنان.

[4] البركة، كيف يحصل المسلم عليها في ماله ووقته وسائر أموره، إعداد: د. أمين الشقاوي، الطبعة الأولى 1431-2010م.

[5] البركة، ما يجلب البركة، ما يمحق البركة، تأليف: أبو حذيفة إبراهيم بن محمد، الطبعة الأولى، 1408هـ، دار الصحابة، مصر.

[6] التبرك أنواعه وأحكامه، تأليف: د. ناصر بن عبد الرحمن الجديع، ط بدون، 1411هـ، مكتبة الرشد، الرياض.

[7] التحرير والتنوير لمحمد الطاهر بن محمد عاشور، ط بدون، 1984م، الدار التونسية للنشر، تونس.

[8] التعريفات لعلي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت.

[9] تفسير الخازن "لباب التأويل في معاني التنزيل" لعلاء الدين علي بن محمد البغدادي، تحقيق: محمد علي شاهين، ط بدون، 1415هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

[10] تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى 1406هـ-1986م،

[11] تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعي، الطبعة الأولى، 2001م، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[12] الجامع للإمام أبي عيسى محمد الترمذي، إشراف ومراجعة: الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الطبعة الثالثة، 1421هـ-2000م، دار السلام، الرياض.

[13] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، للإمام أبي عبد الله محمد البخاري، بإشراف ومراجعة: الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الطبعة الثالثة، 1421هـ-2000م، دار السلام، الرياض.

[14] الداء والدواء، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن القيم، حققه: محمد أجمل الإخلاصي، خرّج أحاديثه: زائد بن أحمد النشيري، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد -رحمه الله-، الطبعة الأولى، 1429هـ، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة.

[15] السنن الكبرى للنسائي، تحقيق: د. عبد الغفار البنداري وسيد كسروي، الطبعة الأولى، 1411هـ-1991م، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

[16] السنن للإمام أبي عبد الله محمد بن ماجه القزويني، إشراف ومراجعة: الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الطبعة الثالثة، 1421هـ-2000م، دار السلام، الرياض.

[17] السنن للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، بإشراف ومراجعة: الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الطبعة الثالثة، 1421هـ-2000م، دار السلام، الرياض.

[18] تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر العسقلاني،



[19] شرح النووي لصحيح مسلم، ضبط نصّه الصحيح ورقمت كتبه وأبوابه وأحاديثه على الطبعة التي حققها محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، 1415هـ-1995م، دار الكتب الصحيحة، بيروت-لبنان.

[20] شرح صحيح البخاري لابن بطّال، ضبط نصّه وعلّق عليه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الطبعة الأولى، 1420هـ-2000م، مكتبة الرشد، الرياض.

[21] شرح مشكل الآثار لأبي جعفر أحمد الطحاوي، حقّقه وضبط نصّه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى، 1415هـ-1994م، مؤسسة الرسالة، بيروت-سوريا.

[22] صحيح الترغيب والترهيب للشيخ محمد ناصر الألباني، الطبعة الخامسة، تاريخ بدون، مكتبة المعارف، الرياض.

[23] صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، 1419هـ-1998م، مكتبة المعارف، الرياض.

[24] صحيح سنن الترمذي، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، 1420هـ-2000م، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.

[25] صحيح سنن النسائي، لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، 1408هـ-1988م، المكتب الإسلامي، بيروت.

[26] عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، ط بدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.

[27] عون المعبود شرح سنن أبي داود، للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، ضبط وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط بدون، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان.

[28] فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر، رقّم كتبها وأبوابها وأحاديثها: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، 1418هـ-1997م، مكتبة دار السلام، الرياض.

[29] الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، لأحمد عبد الرحمن بن الساعاتي، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي.

[30] فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني، ط بدون، دار الفكر.

[31] فيض القدير شرح الجامع الصغير، للعلامة محمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي، صححت الطبعة وقوبلت على عدة نسخ، وعلّق عليه تعليقات قيمة نخبة من العلماء، الطبعة الثانية، 1391هـ-1972م، دار المعرفة، بيروت-لبنان.

[32] كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، المفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني، مكتبة القدسي، 1351هـ.



[33] الكليات لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، ط بدون، 1419هـ-1998م، مؤسسة الرسالة، بيروت.

[34] لسان العرب للعلامة الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، ط بدون، تاريخ بدون، دار صادر، بيروت.

[35] المجتبى من السنن للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، إشراف: الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الطبعة الثالثة، 1412هـ-2000م، دار السلام، الرياض.

[36] مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق الشيخ محمد حامد الفقي، الطبعة الثانية، 1393هـ - 1973م، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.

[37] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان القاري، تحقيق: جمال عيتاني، ط بدون، 1422هـ-2001م، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

[38] المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، بإشراف ومراجعة: الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الطبعة الثالثة، 1421هـ-2000م، دار السلام، الرياض.

[39] المسند المستخرج على صحيح مسلم لابن نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الطبعة الأولى، 1417هـ-1996م، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

[40] معالم التنزيل في تفسير القرآن "تفسير البغوي" لمحي الدين الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، 1420هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

[41] معاني القرآن، أبو بكر زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي نجار وعبد الفتاح سكبي، ط بدون، تاريخ بدون، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.

[42] معجم لغة الفقهاء، د. محمد قلعجي، الطبعة الثانية، 1408هـ-1988م، دار النفائس، بيروت-لبنان.

[43] المغني عن حمل الأسفار لأبي الفضل العراقي، تحقيق: أشرف عبد المقصود، ط بدون، 1415هـ-1995م، مكتبة طبرية، الرياض.

[44] المفردات في غريب القرآن، لحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داودي، ط بدون، 1412هـ، دار العلم، دمشق-بيروت.

[45] المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للإمام أبي العباس أحمد القرطبي، حققه وعلّق عليه: محي الدين ديب ستو، يوسف البدوي، أحمد السيد، محمد بزال، الطبعة الأولى، 1417هـ-1996م، دار





ابن كثير، دمشق-بيروت، دار الكلم الطيب، دمشق-بيروت.

[46] مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط بدون، 1423هـ-2002م، الناشر: اتحاد الكتاب العربي.

[47] المنتقى شرح موطأ مالك لأبي الوليد سليمان الباجي، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، الطبعة الثانية، 2009م، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

[48] موقع المستكشف.

[49] النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود الطناحي، ط بدون، 1399هـ-1979م، المكتبة العلمية، بيروت.





Meanings of Blessing in Sunnah through Al-Musnad of Imam Ahmed and the Six Books

Dr. Hanaa Ali jamal AL-zamzamyAssistant
Professor in Qur'an and Sunnah department
Kingdom of Saudi Arabia, ministry of education
Umm Al Qura University
Da'wa and fundamentals of religion college
Qur'an and Sunnah department

Abstract. Praise be to Allah, and peace and blessings be upon the Messenger, The title of the research is:" The significance of the blessing in the Sunnah of the Prophet through the six books, and imam Ahmad".

The goals of the research:

Gathering the correct conversations of the blessing.

Classifying the correct conversations of the blessing according to the indication included.

The research contained:

indication of blessing in this world.

Indication of blessing in the hereafter.

Indication of blessing in this world and the hereafter.

The most important results:

The blessing means benefits in this world, and benefits in the hereafter.

Some of the signs of the blessing in the world is getting benefits and doubling of awards.

A sign of blessing in the hereafter is faith, good deeds, and reward.

The researcher recommended to take care about the correct awareness of the blessing implications, so that it can be used in the right way.

